



الجلسة ٦٤٧١

الخميس ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، الساعة ١١/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيد بارابليتش	(البوسنة والهرسك)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشوركين
	ألمانيا	السيد فيتغ
	البرازيل	السيدة فيوتي
	البرتغال	السيد موريس كابرال
	جنوب أفريقيا	السيد سانغكو
	الصين	السيد وانغ من
	غابون	السيد مونغاراموسوتسي
	فرنسا	السيد آرو
	كولومبيا	السيد أوسوريو
	لبنان	السيدة زيادة
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد بارهام
	نيجيريا	السيد لولو
	الهند	السيد هراذيب سنغ بوري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد رايس

جدول الأعمال

المسألة المتعلقة بماتي

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.



افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

المسألة المتعلقة بهاييتي

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): عملاً بالمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، أود أن أدعو الممثل الدائم لهاييتي للاشتراك في هذه الجلسة.

وعملاً بالمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، أدعو السيد آلان لوروا، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، والسيدة فاليري أموس، وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ.

يشرع مجلس الأمن الآن في النظر في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد آلان لوروا، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

السيد لوروا (تكلم بالفرنسية): أشكركم، سيدي، على إتاحة هذه الفرصة لإحاطة المجلس فيما يتعلق بالحالة في هاييتي بعد ما يزيد قليلاً على العام منذ وقوع الزلزال المدمر في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وأود، بالطبع، أن أبدأ بأن أحيي مرة أخرى ذكرى ضحايا الزلزال الذين بلغ عددهم أكثر من ٢٢٠.٠٠٠، وأخص بالتحية ١٠٢ من موظفي الأمم المتحدة الذين فقدوا أرواحهم هناك.

لقد حدثت بعض التطورات المهمة منذ تقديمي إحاطتي الإعلامية الأخيرة في ١٠ كانون الأول/ديسمبر. ويذكر أعضاء المجلس أن إعلان المجلس الانتخابي المؤقت عن النتائج الأولية للجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في ٧ كانون الأول/ديسمبر قد أثار مظاهرات في عدد من المناطق في جميع أنحاء البلاد. وندد المتظاهرون، والعديد من

الجهات الفاعلة في المجتمع السياسي والمدني، بما اعتبروه تزويراً واسع النطاق لصالح مرشح المعسكر الرئاسي.

وفي ١٤ كانون الأول/ديسمبر، قرر رئيس الجمهورية دعوة بعثة من خبراء الانتخابات من منظمة الدول الأمريكية لتقييم العملية الانتخابية. وفي ٢٩ كانون الأول/ديسمبر، وقّعت حكومة هاييتي، والمجلس الانتخابي المؤقت، وبعثة المراقبة الانتخابية المشتركة التابعة لمنظمة الدول الأمريكية والجماعة الكاريبية على اتفاق لتحديد اختصاصات تلك البعثة، التي تضمنت أهدافها تقييم الممارسات والإجراءات المتبعة خلال الانتخابات الرئاسية في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، وبخاصة الإحصاء العام للأصوات، وإصدار توصيات تهدف إلى تصحيح المخالفات التي شابَت الجولة الأولى من الانتخابات.

وقدمت بعثة منظمة الدول الأمريكية تقريرها إلى الحكومة الهايتية في ١٣ كانون الثاني/يناير. وفي ١٧ كانون الثاني/يناير، خلال زيارة قام بها إلى بورت او برنس الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية، السيد خوسيه ميغيل انسلوزا، التزمت الحكومة بتسليم تقرير منظمة الدول الأمريكية إلى المجلس الانتخابي المؤقت ليأخذ توصياته في الاعتبار أثناء إجراءات حسم النزاع المفضية إلى الإعلان عن النتائج النهائية للجولة الأولى. بعدها، جرى توزيع التقرير على الدول الأعضاء في منظمة الدول الأمريكية، ونُشر يوم أمس، ١٩ كانون الثاني/يناير.

وينبغي استئناف إجراءات حسم النزاع غداً، ٢١ كانون الثاني/يناير. ويتوقف الأمر الآن على المجلس الانتخابي المؤقت لمواصلة عمله واختتام العملية بنجاح، وفقاً لأحكام دستور هاييتي والقانون الانتخابي. وعندها فقط يكون المجلس الانتخابي المؤقت في وضع يسمح له بإعلان النتائج النهائية للجولة الأولى.

سلمية للخروج من المأزق الحالي. وبعد أن استلم المجلس الانتخابي المؤقت رسمياً تقرير بعثة منظمة الدول الأمريكية التقنية، فإن عليه الآن أن يفي بالتزامه بأن يضع في اعتباره جميع التوصيات الواردة في التقرير من أجل كفالة أن تعكس نتائج الانتخابات حقاً إرادة الشعب الهايتي.

وفيما لو قرر المجلس الانتخابي المؤقت خلاف ذلك، فقد تواجه هاييتي بالفعل أزمة دستورية واحتمال حدوث اضطرابات كبيرة وانفلات أمني. وفي هذا المنعطف الحرج، من الضروري أن يُسمح للمجلس الانتخابي المؤقت بأن يقوم بعمله بدون تدخل سياسي، وبما يتفق تماماً مع الدستور والقوانين في هاييتي. وأحث الدول الأعضاء على مواصلة العمل مع جميع الأطراف لضمان أن يكون المجلس الانتخابي المؤقت قادراً على توجيه العملية الانتخابية باتجاه الوصول إلى نتيجة قانونية وذات مصداقية في آن معاً.

وظل الممثل الخاص للأمين العام لهايتي، السيد ادمون موليه، وفريقه على اتصال وثيق ومستمر مع جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين على أرض الواقع، بمن في ذلك الرئيس بريفال، والمرشحين الرئيسيين للرئاسة، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني وكبار الأعضاء في المجتمع الدولي. وفي الأسبوع الماضي، سافرت شخصياً إلى هاييتي للمشاركة في إحياء الذكرى السنوية لزلزال ١٢ كانون الثاني/يناير، حيث التقيت أيضاً بالرئيس بريفال ورئيس الوزراء بيليريف، والمجموعة الأساسية من السفراء وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين. وفي الأيام والأسابيع المقبلة الحاسمة، من الأهمية بمكان أن يقف المجتمع الدولي صفواً واحداً من أجل إقناع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة في هاييتي بضرورة تنحية مصالحهم الحزبية الضيقة جانباً، والعمل من أجل مستقبل أفضل لبلدهم.

وبحسب شروط الاتفاق بين الحكومة والمجلس الانتخابي المؤقت ومنظمة الدول الأمريكية، سيتم قريباً نشر بعثة ثانية تابعة لمنظمة الدول الأمريكية لتقدم المساعدة التقنية والقانونية إلى المجلس الانتخابي المؤقت في هذه المرحلة المشحونة بالتراع من مراحل العملية الانتخابية. ووفقاً لأحدث المعلومات التي نملكها، يعتزم المجلس الانتخابي المؤقت إعلان النتائج النهائية للجولة الأولى في ٣١ كانون الثاني/يناير حتى يتمكن من تنظيم الجولة الثانية من التصويت في حوالي منتصف شباط/فبراير. وهذه المعلومات معلومات أولية بالطبع.

في غضون ذلك، أصبح معلوماً الآن للجميع أن الرئيس السابق جان كلود دوفالبيه وصل إلى بورت أو برانس في ١٦ كانون الثاني/يناير. وفي ١٨ كانون الثاني/يناير، اقتيد إلى مكتب الادعاء العام، حيث استجوبه المدعي العام، الذي رفع شكوى ضده. ثم أطلق سراحه بعد ذلك، لكن عليه أن يظل تحت تصرف المحكمة. ومنذ ذلك الحين، رفعت ضده عدد من الشكاوى، وبخاصة يوم أمس.

(تكلم بالانكليزية)

ومنذ الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية في كانون الأول/ديسمبر، أصيبت هاييتي بحالة من الشلل بسبب غموض المشهد السياسي. وبعد عام كان من معالمة وقوع الزلزال المدمر في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ وتفشي وباء الكوليرا المستمر حالياً، فإن من الأهمية بمكان الوصول بالأزمة السياسية الحالية إلى نهاية سريعة بحيث يتسنى لحكومة هاييتي ولشعبها التركيز على التحديات التي تواجه إعادة الإعمار والتعافي.

وقد كان قرار الرئيس بريفال دعوة منظمة الدول الأمريكية لإجراء تقييم للجولة الأولى من انتخابات ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر خطوة أولى مهمة نحو إيجاد طريقة

وتستحق تأييدنا التام. وإننا نعتزم مواصلة العمل مع الحكومة ومجلس الانتخابات المؤقت وجميع الأطراف لكفالة أن يسود الحوار واحترام قوانين البلد ومؤسساته في نهاية المطاف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام، لي روا، على الإحاطة الإعلامية التي قدمها. والآن أعطي الكلمة لوكيلة الأمين العام، السيدة فالري أموس.

السيدة أموس (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم، السيد الرئيس، على منحي فرصة التكلم عن الظروف الإنسانية في هايتي، التي ما زالت شديدة الخطورة، وعلى اهتمامكم المتواصل بالحالة السائدة هناك.

الذكرى السنوية الأولى للزلزال كانت مناسبة نذكرنا فيها المأساة المروعة التي أودت بحياة أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ إنسان، بينهم كثيرون من زملائنا. وإننا لن ننسى ذكراهم أبدا ولا تضحياتهم.

نحن المنخرطين في أعمال الاستجابة الإنسانية بدأنا أيضا في جرد ما تم فعله لمساعدة الناس الذين تضرروا من الزلزال أثناء السنة المنصرمة ورسم الطريق الذي سنقطعه في الأشهر الـ ١٢ التالية وفيما بعدها. وعندما يلقي المرء نظرة إلى الوراثة على الأعمال الإنسانية المضطلع بها أثناء الأشهر الـ ١٢ الماضية ويأخذ في الحسبان حجم الدمار الذي تسبب فيه الزلزال والظروف الصعبة التي كانت سائدة في هايتي قبله، سيرى أن ما تم إنجازه كان كبيرا جدا. ولقد اضطلعت وكالات الأمم المتحدة الإنسانية، وبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، التي قدمت دعما لا يفتر للأعمال الإنسانية حتى قبل وقوع الزلزال، والتي بدونها ما كان يتحقق الكثير، وكذلك الصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية التي تعمل معها في هايتي - اضطلعت كلها بأدوارها.

وفي الوقت الحاضر، لا تزال الحالة الأمنية هادئة عموما، بالرغم من وجود بعض حالات العنف المتفرقة المرتبطة بالمناخ السياسي المتوتر. ولا تزال بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي تعمل بشكل وثيق مع الشرطة الوطنية الهايتية للحفاظ على النظام العام وحماية السكان المدنيين، فضلا عن حماية المنشآت الرئيسية. وطوال هذه الفترة الصعبة، واصلت الشرطة الوطنية الهايتية التصرف بطريقة عالية المهنية، تستحق عليها الثناء. بيد أن مخاطر حدوث المزيد من العنف والاضطرابات لا تزال قائمة، خاصة في هذا المناخ وخلال الأسابيع المقبلة، وستواصل البعثة بطبيعة الحال مراقبة الحالة عن كثب.

ووكيلة الأمين العام أموس ستقدم للأعضاء إحاطة إعلامية عن الجهود المبذولة حاليا لمحاربة وباء الكوليرا المستشري في هايتي. ويعلم أعضاء المجلس أن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي تواصل الاضطلاع بدور حثيث ضمن الاستجابة الدولية تجاه الوباء، بتعاون وثيق مع أعضاء فريق الأمم المتحدة القطري. ولئن كانت الأمم المتحدة ما زالت تركز جهودها على وقف انتشار المرض والحد من معدلات الوفيات، فإننا ملتزمون أيضا بتسليط الضوء أكثر على أصل الوباء. ولبلوغ تلك الغاية أعلن الأمين العام، في ٦ كانون الثاني/يناير، تشكيل فريق مستقل مؤلف من أربعة خبراء طبيين مشهورين على المستوى العالمي للتحقيق في أسباب انتشار وباء الكوليرا في هايتي. ويجدوننا الأمل أن يساعد الفريق في التوصل إلى الحقيقة والبست القطعي في أصل المرض.

أختتم بالقول إن هايتي وصلت إلى مفترق طرق. وإن الاختيارات المعتمدة في الأيام المقبلة ستحدد ما إذا كان البلد سيواصل السير على درب الاستقرار والتنمية الطويلة الأمد. وإن توصيات البعثة التقنية التابعة لمنظمة الدول الأمريكية تتضمن عناصر طريق الخروج من الأزمة الحالية

ومنع الإصابات كانت ولا تزال معدومة، وبخاصة في المناطق النائية من البلد.

مع ذلك فإن المعدل الإجمالي للإصابات الفتاكة قد انخفض من أعلى مستوى بلغه وهو ٩ في المائة إلى ٢ في المائة، وإن كانت بعض الارتفاعات المفاجئة تحدث في بعض المناطق. وهذا يدل على أن الإصابة لئن كانت مستمرة في الانتشار في شتى أنحاء البلد، فإن مرافق العلاج وحملات التوعية الجماهيرية المكثفة التي شنت لتثقيف الناس بكيفية حماية أنفسهم ما فتئت تحقق النجاح. وفي العاصمة بور أو برنس انخفض معدل الوفيات إلى ٢,١ في المائة. وتتطلب مواصلة هذا العمل تحقيق الاستقرار في البلد. فإذا تعذر توصيل الإمدادات وتعذر على موظفي المعونة الانتقال بحرية، أو إذا تعذر على المرضى أن يحصلوا على المساعدة في الوقت اللازم، فإن معدل الوفيات سيرتفع بسرعة مرة أخرى. وإن الحاجة ما زالت ماسة إلى أنشطة تعبئة هائلة للنهوض بالوقاية والعلاج المبكر.

سوء التغذية وضعف النظم الصحية المزمّن ومعدلات تعليم القراءة والكتابة المنخفضة بدرجة مثيرة للجزع والافتقار للمستفحل إلى إمكانية الوصول إلى المياه النقية وخدمات الإصحاح والخدمات الأساسية الأخرى تعني أن المساعدة الإنسانية ما زالت شريان الحياة الأساسي لمئات الآلاف من الهايتيين. إن وكالات المعونة تواصل تقديم المياه لأكثر من مليون فرد في اليوم والغذاء لأكثر من مليوني فرد في الشهر، فضلا عن المساعدة في انتظام أكثر من مليوني طفل في المدارس. وهذه الجهود ينبغي مواصلة على الأقل حتى نهاية هذه السنة، وهذا هو السبب في إصدارنا نداء إنسانيا آخر لعام ٢٠١١، لجمع ٩٠٦ ملايين دولار هذه المرة - وهذا المبلغ يقل بحوالي ٥٠ في المائة مما احتجنا إليه في عام ٢٠١٠. وذلك المبلغ سيخصص منه ١٧٤ مليون دولار لمواجهة الكوليرا، لكننا لم نحصل حتى الآن إلا على

منذ ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ تلقى ما يقرب من ٥,١ مليون شخص المساعدة في الحصول على ملجأ. ومن بين أولئك ما زال ٨٠٠ ٠٠٠ في المخيمات. والبقية تمكنوا من العودة إلى ديارهم أو أتيحت لهم ملاجئ انتقالية أو ترتيبات أخرى. ويجري تقديم ما لا يقل عن ٥ لترات للفرد من المياه الصالحة للشرب لـ ٢,١ مليون شخص يوميا. وتم بناء أكثر من ١١ ٠٠٠ مرحاض مما أتاح لناس كثيرين إمكانية استعمال وسائل النظافة الصحية الحديثة لأول مرة في حياتهم. ويتلقى أكثر من ١,١ مليون طفل وجبات طعام يومية عن طريق برنامج التغذية المدرسية الوطني، المدعوم من برنامج الأغذية العالمي. وتم تطهير مباني ٦٨ في المائة من المدارس المتضررة، مما سمح لأكثر من مليوني طفل بالعودة إلى المدارس.

في الأشهر الماضية تعرضت هايتي مرة أخرى لصدمتين تتطلبان استجابة دولية كبيرة. ففي تشرين الأول/أكتوبر هب كل العاملين في هايتي إلى العمل مع إعداد البلد لمواجهة الإعصار توماس. ومن حسن الحظ أن الإعصار لم يخلف دمارا بالحجم الذي كنا نخشاه. لكن العملية أبرزت مواطن الضعف الشديدة الخطورة على الكثيرين من أفقر فقراء هايتي والناجين من الزلزال وغيرهم.

وفي تشرين الأول/أكتوبر أيضا تم تأكيد انتشار وباء الكوليرا. لقد انتشر الوباء في جميع أنحاء البلد وأصاب ٢٠٠ ٠٠٠ فرد تقريبا توفي منهم ٣ ٧٠٠ فرد. وإن الظروف السائدة في هايتي تساعد على انتشار الكوليرا: ضعف أو انعدام البنية التحتية لخدمات المياه والنظافة والصحة في العديد من المناطق الحضرية والريفية وارتفاع الكثافة السكانية، لا سيما في مدن الصفيح المنتشرة حول المدن والمناطق الحضرية. وبما أن هايتي لم تشهد انتشار الكوليرا منذ أكثر من ٤٠ سنة، فإن المعرفة بكيفية الوقاية

للاستماع إلى إحاطات إعلامية عن بلدي بعد انقضاء سنة وثمانية أيام على كارثة ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، التي تظل منطبعة في أذهان شعب هايتي وأشقائه وشقيقاته وأصدقائه في كل أنحاء العالم. وأود، من خلالكم، سيدي، أن أثنى على ألان لي روا، وكيل الأمين العام، وزملائه في إدارة عمليات حفظ السلام، وأن أشكرهم على جهودهم، التي عادت بفائدة حمة على بلدي، بفضل عمل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. كما نود أن نشكر وكالة الأمين العام فالري أموس وجميع موظفي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على استجابتهم الوافية للحالة في هايتي، التي عانت في غضون أقل من سنة من ثلاث كوارث تتطلب جميعها استجابات طارئة. وأود أن أقول للسيدة أموس إن وفدي يدرك أن تجربة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في هايتي في السنة الماضية لم تكن هينة. ولكن، لحسن الحظ، وتحت قيادتها القوية، تم التصدي، قدر الإمكان، لتحديات ضخمة.

وفي الساعة ١٦/٥٣ بتاريخ ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، شهدت هايتي أشد الأوقات حزناً في حياتها. وأستذكر ملاحظات الأمين العام بان كي - مون في الذكرى السنوية الأولى لذلك اليوم المشؤوم:

(تكلم بالإنكليزية)

”سبع وأربعون ثانية. إنها ليست وقتاً طويلاً. بيد أن الزلزال في هايتي خلّف حزناً إلى أبد الآبدين. وعام واحد ليس وقتاً طويلاً أيضاً“.

(تكلم بالفرنسية)

الواقع أن قسماً كبيراً من بلدنا تهدّم مخلّفاً موت أكثر من ربع مليون نسمة من الهايتيين والأجانب على السواء؛ وآلاف الأشخاص الجرحى أو الأيتام أو المشردين؛ والتدمير العاطفي والمادي، والتعاسة واليأس. وكانت الحكومة قد

٢٧ في المائة. لذلك يلزمنا أن نشد عزيمتنا وأن نبذل جهداً أكبر، وأن نبذله بسرعة. إن مواجهة مرض الكوليرا تتطلب مزيداً من الاهتمام إذا أريد للاستجابة المحسنة في الأسبوع الماضي أن تستمر.

لقد ساعدت جهود الإغاثة ملايين الناس، ولكنها لم تقدم، ولن تقدم في المستقبل، الحلول الطويلة الأمد المطلوبة بصورة ماسة. وتسريع جهود الانتعاش يجب أن تكون الأولوية المطلقة في عام ٢٠١١. ولتيسير الإنهاء التدريجي للمساعدة الإنسانية فإن جهود الانتعاش والتعمير يجب أن تتسارع. وإن لجنة تعميم هايتي الانتقالية تتسم بأهمية محورية في هذا المسعى. ونرحب بالدور الاستراتيجي المتعاظم للجنة وبالدعم الذي تقدمه للوزارات الفنية والشركاء في رسم الخطط الوطنية في المجالات الأساسية، مثل الإسكان وإزالة الأنقاض والصحة. ولكن من الأهمية بمكان، حتى مع حدوث ذلك، التحلي بالواقعية حول طول المدة اللازمة للانتقال بكل فرد إلى المكان الذي يريد أن يصل إليه وينبغي له أن يصل إليه.

لا يسعنا أن نتوقع لهايتي، وقد كانت البلد الأفقر والأقل نمواً بين بلدان نصف الكرة الغربي قبل الزلزال، أن يعاد بناؤها في غضون سنة أو حتى في غضون سنتين. إن الوكالات الإنسانية مستعدة للوقوف إلى جانب أفقر الفقراء وأشد الهايتيين ضعفاً مهما طالّت المدة اللازمة للتعافي من هذه السنة الماضية المروعة، ومهما يكن ما تخفيه السنوات المقبلة عظيماً. أشكر المجلس على دعمه المستمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة أموس

على إحاطتها الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لممثل هايتي.

السيد كازو (هايتي) (تكلم بالفرنسية): يود وفدي

أن يشكركم، السيد الرئيس، على عقد هذه الجلسة

وأولئك الذين تكلموا قبلي رسموا بوضوح كبير صورة دقيقة عن الحالة. وهناك الكثير الذي يتعين القيام به، لكننا نشعر في بعض الأحيان أنه لم يتم القيام بشيء.

إن اللجنة المؤقتة لإعادة إعمار هايتي بقيادة مشتركة بين رئيس وزراء هايتي جان - ماكس بيليريف ورئيس الولايات المتحدة السابق بيل كلنتون، وافقت منذ إنشائها في حزيران/يونيه ٢٠١٠ على ٧٤ مشروعاً في شتى القطاعات من قبيل التعليم، والصحة، والتنمية، والزراعة، والمساعدة التقنية والمهنية للقطاعات العام والخاص. وسوف يبدأ قريباً بناء مجمع صناعي في شمال البلد سيوفر، عندما يصبح جاهزاً للعمل بالكامل، الوظائف لأكثر من ٢٠ ٠٠٠ مواطن. ويجري حالياً بناء مستشفى تعليمي في وسط البلد يستوعب ٣٥٠ سريراً، وذلك بفضل التعاون بين وزارة الصحة والشركاء من أجل الصحة. وثمة سوق مركزية استعيدت للتو في بورت - أو - برنس لصالح التجار في العاصمة. واستؤنفت الأنشطة التجارية وبدأت معظم المدارس العمل من جديد. وباتت الخدمات العامة والخاصة متوفرة. وشرعت الشرطة الوطنية الهايتية في تدريب أفراد جدد، وباشرت المحاكم عملها. ويسعنا الإبلاغ بأن الحياة عادت إلى طبيعتها، بدرجة معينة.

ومع ذلك، ومثلما قيل بالفعل، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به. إن ثمة أكثر من مليون شخص ما زالوا يعيشون في الخيام التي لم تعد متينة بما فيه الكفاية للصدوم أمام شدة الرياح والأمطار الاستوائية. ولقد بات موسم الأعاصير وشيكاً، ولا يسعنا بعد الآن أن نتردد أو نرتكب الأخطاء.

بالإضافة إلى ذلك، هناك آثار مدمرة لوباء الكوليرا، الذي في أقل من خمسة أشهر أودى رسمياً بحياة ما يزيد على ٣ ٥٠٠ شخص، وأفضى إلى دخول قرابة ٩٠ ٠٠٠ شخص المستشفيات للعلاج. ولحسن الطالع أن الاستجابة

وضعت للتو خططها الوطنية للتنمية عندما ضربت هذه الكارثة البلد وتغيّر كل شيء فجأة: فتعيّن إعادة تقييم الأولويات، وفي معظم الحالات إعادة تركيزها و/أو تعديلها.

إن وفدي سوف يتذكّر دوماً كيف هبّ المجتمع الدولي لتقديم المساعدة إلى الشعب الهايتي في أقل من ٢٤ ساعة بعد الزلزال. فوصلت المساعدات من جميع القارات، وفتحت الأجواء والبحار والطرق البرية أمام توفير المساعدات الإنسانية لهايتي. ولن ننسى أبداً هذه الأعمال التي تعزز وشائج الصداقة والتفاهم في ما بين الشعوب. ونحن نقدر الأعمال التي اضطلع بها في جميع أنحاء العالم، وسخاء المجتمع الدولي الذي فتح خزائن مصارفه خلال الاجتماع الذي انعقد في ٣١ آذار/مارس ٢٠١٠، وتعهّد بتقديم التبرعات التي فاقت توقعاتنا. إن متبرعين عديدين قد وفوا بتلك الوعود بالفعل، لكنه لم تصل كل الأموال بعد. بيد أننا لا نزال مقتنعين بأهمّ لن يقصروا في القيام بذلك في الوقت المناسب.

ويجب أن ندرك أن هايتي في حاجة إلى إعادة بناء، وليس مجرد إصلاح مؤقت. إنه عمل هائل سيستغرق وقتاً ويستدعي الموارد البشرية والمالية والمادية. وقبل ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ بكثير، كانت هايتي تعاني بالفعل من مشاكل رئيسية، باتت أكثر سوءاً، ويجب أن تُبقي في البال أن العديد من زملائنا في كلا القطاعين العام والخاص قضوا تحت الركام، في حين أصبح آخرون معاقين أو مصابين بجراح، أو ببساطة غادروا البلد. وأصبحت الخدمات بالتالي متوفرة بطاقة ضعيفة جداً وتراجعت أعداد الموظفين إلى حد كبير. ويواجه البلد تنوعاً كبيراً من التحديات كل يوم، وكلها ملحة.

ولا شك في أن هذه التحديات يصعب التغلب عليها، لكنها ليست مستعصية بمساعدة المجتمع الدولي.

موظفي وكالة الأمم المتحدة وحفظة السلام، كانوا يعملون مع الشعب الهايتي لتحقيق مستقبل أزهى.

بعد عام، ما زال طريق هاييتي نحو التعافي طويلاً وصعباً، لكننا يجب أن نسلكه معاً. ويجب أن نعيد تكريس أنفسنا لشراكة دائمة مع الشعب الهايتي بغية مساعدة البلد المعاني على إعادة بناء نفسه وتجديدها، وتعزيز مؤسسات هاييتي وزيادة قدرتها كي تتمكن من بلسمه جراح الماضي وبناء مستقبل أفضل وأكثر أمناً وأكثر ازدهاراً لشعبها.

وأود أن أتناول أربعة مواضيع رئيسية اليوم: الانتخابات، والأمن، والحالة الإنسانية، وإعادة الإعمار. أولاً، في ما يتعلق بالانتخابات، ترحب الولايات المتحدة بتقرير بعثة التحقق التابعة لمنظمة الدول الأمريكية. فالحقائق التي توصلت إليها توفّر سبيلاً إلى الأمام صوب تحسين مصداقية عملية الانتخاب الرئاسية في هاييتي وثقة الناس بها. ونحث المجلس الانتخابي المؤقت على تنفيذ توصيات تقرير منظمة الدول الأمريكية. ويتطلب الدعم المستمر من المجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة، عملية ذات مصداقية تمثل إرادة الشعب الهايتي، حسبما تعبّر عنها أصواتهم.

وتؤيد الولايات المتحدة بشدة بيان الأمين العام المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر، وهو البيان الذي أعرب عن التزام الأمم المتحدة بإجراء انتخابات حرة ونزيهة تظهر إرادة الشعب الهايتي. ونحث السلطات الهايتية على تبيان السبيل الواضح جداً الذي يفضي فوراً إلى تشكيل حكومة شرعية منتخبة ديمقراطياً. ويجب أن يشمل نشر جدول زمني للانتخابات. ويجب أن يشمل إعلان نتائج الجولة الأولى، وإجراء الجولة الثانية بطريقة تتماشى مع التوصيات والحقائق التي يتضمنها التقرير التقني لمنظمة الدول الأمريكية. ويجب أن يشمل تدابير تزيد من ثقة الناس بالعمليات الانتخابية في المستقبل.

كانت مناسبة، ويسعدنا أن نأمل في سيطرة الوكالات الصحية، بمساعدة الشعب، على هذه الآفة في المستقبل القريب. ونأمل أن يتوصل فريق الخبراء الخمسة الذي أنشأه الأمين العام للتحقيق في مصدر هذه المشكلة إلى نشر استنتاجاته قريباً بغية الانتهاء من التخمينات.

أخيراً، يود وفدي التذكير بأنه في حين كان يوم ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ مدمراً لهاييتي، فهو وفّر أيضاً فرصة فريدة لرؤيا جديدة إزاء ما ينبغي أن تكون عليه هاييتي الحديثة: دولة تركز على التنمية، والديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، قادرة على توفير الخدمات الأساسية للسكان الذين يجب أن تخدمهم وتحميهم. وبغية تحقيق ذلك الهدف، نعتمد بثبات على التعاون الكامل والواضح والمحترم من المجتمع الدولي. أما الصبر والتفاهم المتبادل واستمرار الحوار فهي المبادئ التي يجب أن نستهدي بها جميعاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل هاييتي على بيانه.

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلمت بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام لوروا وأموس على إحاطتهما الإعلاميتين المفيدتين جداً. وأشكر أيضاً زميلنا الهايتي على استكمال المعلومات.

نجتمع اليوم بعد عام بقليل عقب الزلزال المدمر حقاً الذي ضرب هاييتي - وهي ضربة دامت ٤٧ ثانية ولكنها قتلت أكثر من ٢٢٠.٠٠٠ شخص وخلّفت أعداداً لا تحصى من الجرحى واليائسين. والتكلفة البشرية والاقتصادية، مثلما نعلم جميعاً، مذهلة، وهي الأسوأ تجاه أي كارثة طبيعية سُجّلت في نصف الكرة الغربي.

وفي هذه القاعة، اسمحوا لي أن أذكر أيضاً بالخسارة الفادحة التي سببها الزلزال للمنظمة، فأودى بحياة ١٠٢ من

الكوليرا. ولسوء الحظ ستتواجد الكوليرا في هايتي لسنوات قادمة. وبالعامل مع الشركاء الهايتيين، يجب أن يواصل المجتمع الدولي تناول الاحتياجات القصيرة الأجل في الوقت الذي يعمل فيه من أجل التخفيف من أثر المرض في الأجل الطويل. وترحب الولايات المتحدة بالدور التنسيقي والقيادي الذي تضطلع به وزارة الصحة العامة والسكان في هايتي طوال الأزمة. وستواصل الولايات المتحدة العمل مع الوزارة ومع الأمم المتحدة والشركاء من المنظمات غير الحكومية والمناخين الآخرين في جهود الإغاثة المتعددة الأطراف للمساعدة على سد الثغرات البرنامجية والتمويلية في استراتيجية حكومة هايتي لمكافحة الكوليرا التابعة. ونشجع المناخين والشركاء الآخرين على أن يجذوا نفس الحذو.

ونواصل رؤية علامات مشجعة تدل على أن هايتي تستجيب لرسائل وزارة الصحة العامة والسكان بشأن معالجة المياه بالكولورين والإجراءات الصحية الأخرى. ولكن هذه المكاسب التي تم تحقيقها في مجال الصحة، كما استمعنا للتو، قد تتلاشى بسهولة بدون بذل الجهود المستدامة. ونقوم، من خلال وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها التابعة للولايات المتحدة، بدعم هذه الجهود لإيصال الرسالة إلى جميع الهايتيين.

أخيراً، اسمحوا لي أن أنتقل إلى التعمير والإنعاش. لا يمكن تحقيق الأمن الدائم في هايتي بواسطة الشرطة والقوات وحدهما. إن الأمر يتطلب أيضاً إيجاد فرص العمل والفرص الاقتصادية. وتعتمد آفاق إعادة بناء هايتي على الحفاظ على بيئة آمنة وإيجاد فرص العمل للهايتيين. وقد تعهدت بلدان كثيرة ممثلة هنا اليوم بتقديم المساعدة إلى هايتي خلال مؤتمر المناخين المعقود في آذار/مارس ٢٠١٠. ويجب أن نظل جميعاً ملتزمين بإنعاش هايتي، والوفاء بتلك

واسمحوا لي أيضاً أن أقول بضع كلمات عن عودة الرئيس السابق جان - كلود دوفالبيه هذا الأسبوع. نظراً لاستمرار الغلط المحيط بانتخابات تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، تشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء التأثير الذي لا يمكن التنبؤ به من عودة دوفالبيه على الحالة السياسية في هايتي. وحكومي واضحة حيال السجل المشين لدوفالبيه تجاه انتهاكات حقوق الإنسان والفساد. فالحالة على الأرض واضحة التميّع، لكن يبدو أن حكومة هايتي تتخذ خطوات أولية لجعل دوفالبيه مسؤولاً عن أعماله خلال توليه الحكم في هايتي.

ثانياً، أود التحول إلى الأمن. حكومي أيضاً تشكر الرجال والنساء المتفانين في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي على عملهم القيم في مساعدة الشرطة الوطنية الهايتية على تعزيز سيادة القانون، وتوطيد الأمن والاستقرار عموماً في هايتي.

إننا نطالب بأن تواصل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي العمل لتوفير بيئة آمنة طوال الفترة المشوبة بالغموض، حتى وهي تدعم عملية الانتخابات ذات المصدقية. ولا يسع هايتي أن تشعر بالأمل إذا لم يكن لديها أمن. فبدون الأمن، سوف تتعرقل محاولات هايتي للتصدي للعديد من أهم تحدياتها، بما في ذلك إعادة بناء المناطق التي دمرها الزلزال، وإنقاذ الأرواح من خطر تفشي الكوليرا. وخلال هذه التحديات والأيام المتقلبة، ناشد جميع الأطراف الرئيسية أن تواصل العمل بطريقة هادئة وسلمية، وأن تدرك بأن أعمال العنف والاضطرابات لا يسعها إلا أن تحبط إرادة الشعب الهايتي، لا أن تعبر عنها.

ثالثاً، اسمحوا لي أن أقول بضع كلمات عن الحالة الإنسانية. يشكل إجراء انتقال للسلطة موثوق به وسلمي وفي الوقت المناسب أمراً أساسياً لتصدي هايتي لأزمة

لا يزال الوضع في هايتي شديد الصعوبة. وتتابع عن كثب التطورات الأخيرة في هايتي، ولا سيما تلك المتصلة بالعملية السياسية الحالية الإنسانية.

وتتطلب الأزمة السياسية الراهنة حلا سليما قانونيا وقابلا للبقاء سياسيا، يتمثل هدفه النهائي في توطيد الديمقراطية والاستقرار والمؤسسات في هايتي. وتحقيقا لهذه الغاية، من المهم أن يسمح بأن تأخذ العملية الانتخابية مجراها بأسلوب شفاف وفعال، مع الاحترام الكامل للتشريعات ذات الصلة.

ومن المهم بصورة ماثلة أن يرجع الأمر إلى هايتي نفسها وقادتها لضمان احترام رغبة الشعب التي أعرب عنها في صناديق الاقتراع، احتراماً كاملاً. كما يقع على عاتقهم المساعدة على المحافظة على الهدوء، بما في ذلك بالامتناع عن القيام بجميع أعمال الاستفزاز أو العنف، بغض النظر عن التطورات السياسية. ومن المسؤولية الجماعية لجميع الأطراف السياسية الهايتية الحفاظ على الاستقرار الذي تم تحقيقه في السنوات الأخيرة.

ولقد قدم المجتمع الدولي دعمه لهايتي في جميع هذه المجالات، وتعتقد البرازيل أنه مستعد لمواصلة القيام بذلك. وفي هذا الصدد، نشيد ببعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، ومنظمة الدول الأمريكية، والشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف على مساهمتهم القيمة، ولا سيما في المرحلة الراهنة من العملية الانتخابية. وتعمل منظمة الدول الأمريكية بنشاط على وجه الخصوص في الجهود التي تبذلها لمساعدة الهايتيين طوال العملية الانتخابية، ومساعدتهم في هذه اللحظة في مرحلة التحقق. ونحن على ثقة بأن التقرير الذي أعدته بعثة التحقق، الذي قدم رسمياً الآن إلى المجلس الانتخابي المؤقت، سيثبت فائدته في المفاوضات التي يجريها فيما يتعلق بمستقبل العملية الانتخابية.

التعهدات، والعمل بأسلوب منسق واستراتيجي من خلال اللجنة المؤقتة لإنعاش هايتي.

لقد أظهر مؤيدو هايتي تعاوناً ثنائياً ومتعدد الأطراف لم يسبق له مثيل، ومع ذلك يجب أن نعمق جميعاً التزامنا بإحراز التقدم والتنمية المستدامة في هايتي بقيادة شعبها. لقد أنفقت الولايات المتحدة حتى الآن ٣٣٢ مليون دولار من أصل مبلغ ١,١٥ بليون دولار يمثل تعهدنا بإنعاش هايتي، على مدار سنتين. وهذه المبالغ التي تم صرفها من أرصدتنا المتعهد بها تأتي بالإضافة إلى ما يزيد على بليون دولار قدمتها بالفعل الولايات المتحدة في صورة أرصدة المساعدة الإنسانية المقدمة في أعقاب الزلزال، وأكثر من ٤٠٠ مليون دولار أعدنا برمجتها للمساعدة على دعم الإنعاش، وأكثر من ٤٠ مليون دولار قمنا بإنفاقها على التصدي للكوليرا. ويجب أن يستمر الالتزام الجماعي الذي تعهدنا به لإنعاش هايتي. ومن جانبنا، سيستمر إنفاق الولايات المتحدة مقابل تعهدنا في الزيادة ولن يتراجع.

وبالرغم من هذه التحديات الهائلة، فقد تم إحراز التقدم منذ الزلزال الذي ضرب هايتي. وستستغرق جهود الإنعاش سنوات. وستحتاج تلك الجهود إلى إقامة الشراكة والتعهد بالالتزام. غير أن حكومة هايتي وشعبها القوي الصامد قد أحرزا تقدماً مدهشاً نحو تحقيق استقرار أكبر وازدهار أكثر قبل وقوع الكارثة. ونحن مصممون على العمل معهما ومع المجتمع الدولي في الأجل الطويل من أجل استعادة الأمل في السنوات القادمة.

السيدة فيوتي (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية):

أشكر وكيل الأمين العام، آلان لو روا وفاليري أموس، على إحاطتهما الإعلاميتين اللتين قدمتهما اليوم.

بعد مرور سنة على الزلزال وخسائره الهائلة، التي ضاعتها الخسارة المأساوية في الأرواح بسبب وباء الكوليرا،

ويسرنا أن نلاحظ الانخفاض الكبير في عدد السكان الذين يعيشون في المخيمات. وتلك حقيقة إيجابية، غير أنها أحد العوامل التي تجعل من التعاون مع السلطات الهايتية أكثر إلحاحاً من أجل تجاوز العقبات التي تعترض طريق العودة الآمنة والكرامة للمشردين داخلياً. ومن المهم أن تلبى احتياجات المشردين والعائدين من الغذاء والمياه والصرف الصحي والإسكان والحماية والصحة.

وفي جميع هذه المجالات - الانتخابات والإنعاش والأمن والمساعدة الإنسانية - ليس من قبيل المغالاة التشديد على أهمية تولى زمام الأمور على الصعيد الوطني. ويعتمد ازدهار هايتي وتحقيق السلام فيها في المستقبل على تعزيز الدولة الوطنية والمؤسسات الوطنية. وفي كل جهودنا الجماعية والفردية، يجب أن توجه هذه الضرورة الحتمية أعمالنا.

السيد آرو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر ألان لو روا وفاليري أموس والقائم بالأعمال المؤقت لهايتي على بياناتهم.

منذ الزلزال الذي وقع في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، هزت هايتي محنتان أخريان - إعصار توماس ووباء الكوليرا. وتفسر هذه المجموعة من الكوارث سبب استمرار الحاجة إلى تقديم المعونة الإنسانية العاجلة. ولذلك فإننا ندرك جيداً أهمية التنسيق، ولا سيما بالنظر إلى العدد المرتفع بشكل استثنائي للوكالات والمنظمات غير الحكومية العاملة في هايتي.

وفي ضوء هذه الخلفية، فإن دور مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية حاسم لكفالة فعالية المساعدات. غير أن كل هذه الجهود ستذهب سدى، إذا لم يكن هناك مؤسسات قوية ومستقرة في هايتي. وبالتفاهق مع حكومة هايتي، أوفدت منظمة الدول الأمريكية بعثة لتقييم نتائج

كما سيظل الدور الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي دوراً حاسماً. ونشيد بالدعم الذي تقدمه البعثة للعملية الانتخابية ومشاركتها المستمرة مع السلطات، وبخاصة الشرطة الوطنية الهايتية، لضمان هئية بيئة مستقرة في الظروف الصعبة التي تعقب إعلان النتائج الأولية للجولة الأولى. ونحن على ثقة بأن البعثة ستستمر في الاضطلاع بدورها.

إن انتخاب رئيس جديد وتشكيل برلمان جديد عاملان مهمان ليس للديمقراطية في هايتي فحسب، بل أيضاً لتعمير البلد. إن العمل يجري من أجل الإنعاش، ونشيد بالشركاء والمناخين وباللجنة المؤقتة لإنعاش هايتي لالتزامهم بإحراز نتائج ملموسة عاجلاً وليس آجلاً.

ومع ذلك هناك حاجة إلى المزيد، فالمبالغ التي تم صرفها غير كافية ولا يتوفر القدر الكافي من التمويل للأنشطة المهمة، من قبيل برامج العمل بمقابل نقدي. ويتعين على الشركاء أن يزيدوا من دعمهم إذا أردنا أن نحقق الأهداف الاستراتيجية للجنة في المجالات الرئيسية في عام ٢٠١١. كما لا تزال المساعدة الإنسانية تحظى بالأولوية في حين تستمر الجهود في التصدي للأزمة السياسية بفعالية.

وفيما يتعلق بوباء الكوليرا، فقد ساهمت البرازيل بمبلغ مليوني دولار لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية لتمكينها من شراء الإمدادات والمعدات الطبية. كما قمنا بشحن ما يقرب من ٢,٥ طن من الإمدادات الطبية وغير الطبية وأرسلنا أفرقة طبية للمساعدة على توفير العلاج للأشخاص المصابين بالكوليرا وتدريب الموظفين المحليين. ونرحب بقرار الأمين العام إنشاء فريق خبراء مستقل للنظر في تفشي الكوليرا في هايتي. وتعد الشفافية في جميع السياقات عاملاً أساسياً في قدرة الأمم المتحدة على معالجة الشواغل الأمنية والإنسانية.

وتوجه بالشكر الجزيل أيضا لوكيلي الأمين العام لوروا وأموس وممثل هاييتي على الإحاطات الإعلامية التي قدموها اليوم.

ونعرب كذلك عن امتناننا المستمر للممثل الخاص للأمين العام، السيد مولي، ولموظفي بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي لتفانيهم في العمل هناك. وقد أظهرت أحداث الأسابيع الأخيرة مرة أخرى دورهم الحاسم في الحفاظ على بيئة آمنة. والمملكة المتحدة لا تزال تقدم دعمها الكامل لبعثة الأمم المتحدة وتتطلع إلى استمرار جهودها للمساعدة في بناء قدرة سلطات هاييتي وشعبها. ومن المهم بالنسبة لأمين هاييتي على المدى الطويل أن يأخذ الناس أنفسهم، وليس حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة، بزمام المبادرة في جهود التعمير بدعم من المجتمع الدولي.

لقد واجه شعب هاييتي، هو والمجتمع الدولي الذي يعمل على دعمه، تحديات عديدة خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية، وكما قال المتكلمون السابقون: آثار الإعصار توماس؛ ووباء الكوليرا المنتشر حاليا، والذي أثر على قرابة ٢٠٠ ٠٠٠ من الهايتيين؛ والشواغل المتعلقة بتوفير ملاذ آمن لمن شردوا بفعل الزلزال وتهيئة بيئة آمنة لمن يعيشون في المخيمات.

وأحرز بعض التقدم. وانخفاض عدد الهايتيين الذين يعيشون في مخيمات إلى النصف أمر جيد. وأسهمت حملات النوعية الجماهيرية الفعالة في انخفاض معدل الوفيات بسبب الكوليرا. وأفاد مكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى هاييتي بصرف نسبة ٦٤ في المائة من الأموال التي جرى التعهد بتقديمها في آذار/مارس الماضي. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات هائلة ويجب على المجتمع الدولي أن يظل ملتزما بدعم هاييتي. وتضطلع المملكة المتحدة بدورها في الجهد الإنساني، حيث يستفيد أكثر من مليون شخص من المساعدة

الجولة الأولى. وكشفت البعثة عن العديد من أعمال الغش وأصدرت، كما كان متوقعا، مجموعة من التوصيات.

وفرنسا تدعو سلطات هاييتي إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي واتخاذ إجراءات بشأن التوصيات. ولا يمكن السماح بأن يظل البلد متخبطا في حالة شلل أو بأن يسقط القهقري في دوامة العنف. ويجب احترام إرادة الشعب ولا بد أن تمسك السلطات الجديدة سريعا بزمام مستقبل البلد، بدعم من المجتمع الدولي. وفي هذه الحالة الصعبة، أود أن أثنى على الالتزام الثابت لموظفي بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، بدءا بالممثل الخاص للأمين العام إدمون مولي.

وفرنسا تواصل تقديم دعمها من خلال الأمم المتحدة وعلى المستوى الثنائي. وبفضل الدعم الفرنسي، تسنى للمستشفى الرئيسي في بور - أو - برانس أن يبقى أبوابه مفتوحة. وستتم إعادة بنائه من خلال شراكة فرنسية أمريكية مع وزارة الصحة والسكان في هاييتي. وقد وسعنا نطاق تعاوننا التقني في مختلف المجالات، وخاصة في مجالات التعليم والحكومة والشرطة. وفيما يتعلق بالمستقبل، تدرب مؤسساتنا التعليمية قرابة ٥٠٠ طالب من هاييتي ليعملوا قضاة أو مسؤولين في المستقبل. وقد خصصنا مساعدات مالية تصل إلى ٣٢٦ مليون يورو لفترة ٢٠١٠-٢٠١١.

وفرنسا ستظل ملتزمة تجاه شعب وحكومة هاييتي، بالتنسيق مع الأمم المتحدة. ونأمل أن تتخذ سلطات هاييتي، من جانبها، القرارات اللازمة لإيجاد مستقبل أفضل لبلدها وشعبها.

السيد بارهام (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):

مثل غيري من المتكلمين، أود أولا أن نعرب مجددا عن تعازينا لشعب وحكومة هاييتي وللأمم المتحدة في الحسائر التي تكبدها خلال الزلزال المدمر الذي وقع قبل ١٢ شهرا.

الجهود الإنسانية والتعمير في هايتي، وأعاد التأكيد على ذلك. وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر وأمام الجمعية العامة، دعا رئيس كولومبيا، خوان مانويل سانتوس كالديرون، المجلس إلى "النظر في تحويل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي إلى عملية للتنمية الحقيقية للأمة" (A/65/PV.15، صفحة ٥).

واليوم، نعيد التأكيد على ذلك الاقتناع لأن من الواضح أن هايتي في حاجة إلى مؤسسات سليمة وديمقراطية أقوى وهياكل أساسية للتنمية. ولتحقيق ذلك، فإنها بحاجة إلى الاستثمارات الأجنبية لإيجاد الوظائف والثروة. ويجب القيام بكل ذلك مع احترام مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهايتي واستقلالها وسيادتها الوطنية وهويتها الثقافية وتنوعها من أجل وضعها على طريق التنمية والتعمير.

وكولومبيا، على غرار العديد من البلدان، تشارك في تقديم المساعدات الإنسانية إلى هايتي، لكننا لا نرى ثمة حاجة إلى الخوض في التفاصيل بهذا الخصوص. غير أننا على يقين بأن كل التعاون المقدم حتى الآن لا يكفي لتلبية احتياجات شعب يدين له العالم بدين تاريخي يجب تسديده. وفي مشاعر الكرب والألم والحزن التي نراها مرسومة على وجوه الهايتيين، نحن لا نرى الأمل فحسب ولكن أيضا الفرصة لأن نصبح بشرا أفضل وللسمو. بمعنى كلمة "الحياة"، وفي المقام الأول، للانضمام إليهم بروح التضامن من أعماق قلوبنا، مع عدم انتظار أي مكافأة سوى تلبية نداء ضمائرنا.

ونحن نعلم أن تحديات كبيرة ما زالت تنتظر بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وذلك في ضوء ولايتها المتمثلة في الحفاظ على الأمن وتيسير تشكيل حكومة مستقرة ونزع سلاح جميع الجماعات المسلحة وتسريحها وإعادة إدماجها والمساعدة على إصلاح قطاعي الشرطة

البريطانية. ونحن نوجه معوناتنا لتوفير الطعام والمأوى والمياه النظيفة والرعاية الطبية للناس، وقد وفرنا الآن أطقما طبية لتشغيل مراكز للعلاج من الكوليرا.

وبخصوص الأحداث الأخيرة، نرحب بدعوة حكومة هايتي منظمة الدول الأمريكية إلى إجراء تحقيق في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. ونتطلع الآن إلى أن تتصرف السلطات الهايتية بناء على التوصيات الواردة في تقرير منظمة الدول الأمريكية للسماح للعملية بالمضي قدما، وهي تحظى بالمصداقية. ونحث جميع المرشحين للرئاسة على تقاسم المسؤولية الجماعية عن الحفاظ على بيئة سلمية من أجل كفالة الظروف المواتية لعقد الجولة الثانية. ومن المهم بشكل حيوي أن يُنظر إلى الحكومة الهايتية الجديدة باعتبارها منتخبة بصورة ديمقراطية وشرعية لكي يتسنى لها قيادة عملية التعمير باسم شعبها. وإجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة هو السبيل الوحيد لتحقيق ذلك.

وسبل المضي قدما بالنسبة لهايتي لن تكون سهلة، ولكن سيتم التعامل معها بدعم من المجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وهيئات الأمم المتحدة الأخرى. ويحدونا الأمل ألا يتبدد التقدم الذي أحرز في هايتي نحو بيئة مستقرة، وسواصل تقديم دعمنا الكامل لشعبها.

السيد أوسوريو (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): أود أن أشكر السيد ألان لوروا والسيدة فاليري أموس على إحاطتهما الإعلاميتين بشأن التطورات الأخيرة في هايتي. وأرحب أيضا بممثل هايتي.

إن كولومبيا وهايتي لا تشتركان في حدود بحرية وماض تاريخي فحسب، ولكنهما تتشاطران أيضا قلقا عميقا بشأن رفاه شعب هايتي. وقد أعرب بلدنا، في مناسبات عديدة وعلى أعلى المستويات، عن رغبته في المشاركة ودعم

السيدة زياده (لبنان): شكرا، سيدي الرئيس. أود بداية أن أشكر السيد ألان لوروا والسيدة فاليري أموس على إحاطتيهما الإعلاميتين حول آخر التطورات في هايتي، على المستويين الإنساني والسياسي. وفي الذكرى السنوية الأولى للزلزال، نحدد تعازينا لحكومة وشعب هايتي ولبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

وينظر وفد بلادي بقلق بالغ إلى التذاعيات التي أعقبت الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. ونود أن نؤكد على أن أي ملاحظات واعتراضات على نتائج الانتخابات يجب معالجتها من خلال المؤسسات الدستورية والقوانين المرعية، وبدون اللجوء إلى العنف. ونود أن نناشد الأحزاب السياسية أن تأخذ في الاعتبار مضمون التقرير الصادر عن بعثة منظمة الدول الأمريكية.

وفي هذا السياق، نشدد على ضرورة إجراء الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في إطار الاحترام الكامل لمعايير النزاهة والشفافية، مما يساعد على تدعيم الديمقراطية، وبتيح المجال لاستكمال الإصلاحات الدستورية وإعادة الإعمار. كما ندعو القوى السياسية كافة إلى الهدوء في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ هايتي، ونؤكد على أهمية أن تأتي نتائج الانتخابات معبرة عن الإرادة الحقيقية لشعب هايتي.

كما نود أن نعرب عن قلقنا إزاء استمرار انتشار وباء الكوليرا. إننا نناشد المجتمع الدولي بتقديم المساعدة الفورية للحد من ذلك الانتشار. وكما قال الأمين العام، فإنه ”بدون استجابة دولية فورية ووضخمة، لن نتمكن من الخروج من هذه الأزمة التي تهدد حياة مئات الآلاف من الأشخاص“. وفي هذا الصدد، يرحب وفد بلادي بتشكيل الأمين العام فريقا للخبراء للتحقق من أسباب هذا الوباء.

والعدالة. ولقد حان الوقت لتركيز نطاق المهام التي كلف مجلس الأمن البعثة بها حتى يتسنى لنا تحقيق الاستقرار والتعمير سريعا في هايتي، وذلك بالاشتراك مع منظمة الدول الأمريكية والمنظمات الإقليمية الأخرى.

ونحن نشاطر الأمين العام بان كي - مون شواغله بشأن هايتي، وخاصة بشأن ضرورة استكمال العملية الانتخابية بنجاح. ونرى أن الانتهاء من الجولة الثانية من الانتخابات عنصر حاسم في انتعاش هايتي وتعميرها وتنميتها. ويجب أن نركز جميع جهودنا على تحقيق هذه الغاية ودعم حكومة هايتي وسلطانها ومنظمة الدول الأمريكية.

تشمل ولايات بعثة الأمم المتحدة تعزيز مبادئ الحكم الديمقراطي والتنمية المؤسسية. وتحقيقا لهذه الغاية، فإن توطيد النظام الانتخابي وتعزيز العدالة وإنشاء مجلس تشريعي يستجيب لاحتياجات شعبه هي أولويات في غاية الأهمية. وكولومبيا تؤيد دعوة البعثة إلى مواصلة دعم المشاريع التي تسهم في إيجاد مناخ من الثقة. وللمؤسسات المالية الدولية والمناخين في جميع أنحاء العالم دور مركزي في مستقبل هايتي. ويجب أن تسير التنمية والرفاه جنبا إلى جنب مع الوعي الاجتماعي من جانب تلك المؤسسات، بحيث تكون الفوائد المتحققة مصحوبة بتحقيق التقدم والأمن والسلام.

وأخيرا، فإننا مقتنعون تماما بأن جميع الإجراءات لتحقيق انتعاش هايتي وتعزيزها، من خلال التخطيط القطاعي والمنسق الذي يتيح مشاركة جميع الأطراف الفاعلة السياسية والاجتماعية الهايتية في عملية التعمير الوطني، شرط أساسي لا غنى عنه. وبالمثل، ندعو البلدان والمنظمات التي عرضت تعاونها إلى كفالة الوفاء السريع بتعهدات المساعدة لكي لا تكون الجهود الجارية بدون جدوى.

وتحقيق استقرار معدلات انتشار الكوليرا. ولكن ما زال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، وبمقدور المجتمع الدولي أن يعمل المزيد، ولا سيما على المستوى الهيكلي.

إن شفافية ومصداقية العملية الانتخابية التي تؤدي إلى إنشاء إدارة ديمقراطية تمثل أمرا بالغ الأهمية. وهناك حاجة إلى التغلب على الشلل الذي شهدناه خلال الشهرين الماضيين. ونحن نشيد بالعمل الذي تقوم به منظمة الدول الأمريكية والجماعة الكاريبية وبعثة الخبراء التي أوفدتها بشأن الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. ويجدوننا الأمل أن تساعد استنتاجاتها على استعادة الثقة لدى شعب هايتي بنظامه السياسي وبمصداقيته.

وفي هذا السياق، من الأهمية بمكان أن تكون الجولة الثانية للانتخابات نزيهة وشفافة. وسعيا إلى هذا الهدف، لا بد من مراقبة دولية فعالة، تقلل من احتمال المخالفات، ومن تقديم دعم هادف للعملية. إننا نشكر منظمة الدول الأمريكية والجماعة الكاريبية على تعاونهما القيم في المرحلة الحاسمة التالية من العملية. وتستطيع بعثة الأمم المتحدة أن تؤدي دورا هاما، ليس من خلال تقديم الدعم اللوجستي وكفالة الأمن خلال العملية فحسب، بل أيضا من خلال تعزيز الحوار السياسي.

لقد سلط الزلزال على متاعب هايتي ضوءا أكثر تركيزا. فقبل وقوعه، كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية صعبة أصلا. ولم يكن قد ترسخ احترام حقوق الإنسان أو سيادة القانون والعملية الديمقراطية. وما نتصدى له حاليا لا يقتصر على الفوضى التي نتجت عن الكارثة، بل أيضا أوجه القصور والاحتلال التي وجدت على مدى سنوات عديدة. ويجب أن يؤخذ هذا الجانب بعين الاعتبار عند رسم الاستجابة للتطورات السياسية والاجتماعية في البلد.

وأخيرا، نود أن نشدد على ضرورة بذل الجهود كافة لتعزيز عمل مؤسسات سيادة القانون ومنع الإفلات من العقاب وضمان سير عمل المحاكم والسجون والشرطة، والالتزام بقواعد حقوق الإنسان. كما نؤكد على ضرورة احترام إرادة شعب هايتي في رسم مستقبله وبناء مؤسساته الوطنية.

وفي الختام، ندعو الجهات المانحة إلى الوفاء، دون إبطاء، بما تعهدت بتقديمه في مؤتمر المانحين، لأن التنمية والإعمار يمهدان الطريق إلى الأمن والاستقرار.

السيد موريس كابرال (البرتغال) (تكلم

بالإنكليزية): أود، على غرار الآخرين، أن أشكر وكيل الأمين العام، السيد ألان لوروا، والسيدة فاليري أموس، على تقريريهما وعلى المعلومات الوجيهة للغاية التي قدماها للمجلس اليوم. كما أود أن أشكر زميلنا ممثل هايتي على بيانه.

وبعد عام على الزلزال، فإن عواطفنا تتجه، بطبيعة الحال، إلى مئات الآلاف من مواطني هايتي الذين هلكوا، وإلى المدنيين والعسكريين من الرجال والنساء في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي الذين فقدوا حياتهم. وينبغي لنا أيضا أن نعبر عن امتناننا لموظفي البعثة في الميدان، الذين جازفوا بسلامتهم من أجل العمل على إنقاذ الأرواح في الساعات والأيام التي أعقبت ذلك الحدث.

وجلي أن الإغاثة الإنسانية ستظل أولوية رئيسية إلى أن تتم كفالة الاحتياجات الأساسية لسكان هايتي - كالحصول على المياه والغذاء والمأوى والمرافق الصحية والرعاية الصحية. وقد زاد إعصار توماس والكوليرا من تعقيد الحالة. وما زال الملايين يعتمدون على المعونة الإنسانية بشكل يومي، على الرغم من تحقيق بعض التقدم المشجع، مثل خفض عدد المشردين داخليا، وانخفاض معدل الوفيات

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نود أن نعرب عن امتناننا لوكيلي الأمين العام، السيد لوروا والسيدة أموس، على إحاطتهما الإعلاميتين الحافلتين بالمعلومات حول التطورات في هايتي. كما أننا استمعنا باهتمام إلى بيان السيد كازو، نائب الممثل الدائم لهايتي لدى الأمم المتحدة.

لقد ظلت الحالة في هايتي صعبة. فالزلازل المدمر أعقبه انتشار الكوليرا والأزمة السياسية التي نشأت بعد إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ويقوم المجتمع الدولي بتقديم المساعدات الإنسانية والتضامن على نطاق غير مسبوق للمجتمع في بور - أو - برانس.

لقد قدم الاتحاد الروسي ٨ ملايين دولار لإعادة إعمار هايتي من خلال عدد من المنظمات الدولية، وفي مقدمتها منظومة الأمم المتحدة. وفي نفس الوقت، لم تتوصل هايتي فعلا بكل تبرعات المانحين. ونشارك الأمين العام قلقه لكون إعادة إعمار هايتي تمضي ببطء شديد. وما زال أكثر من مليون من أبناء هايتي يقيمون في معسكرات من الخيام.

والمسؤولية الرئيسية عن إعادة إعمار هايتي يتحملها شعب ذلك البلد. ولا بد أن تضطلع حكومة هايتي بدور قيادي في تنسيق النشاط الإنساني وإعادة الإعمار. وبغية حل المشاكل التي تواجه هايتي، يجب مساعدة بور - أو - برانس بالدرجة الأولى في تقوية هيكل سلطة الدولة، لتمكين أبناء هايتي بذلك من حل المسائل المتعلقة بإعادة الإعمار والتنمية الوطنية بأنفسهم.

وكانت الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي أجريت في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ تحدياً جسيماً لهايتي. ولا بد من منع فترة التوتر الجديدة المرتبطة بالانتخابات هذه من تعقيد الجهود الدولية لإعادة الإعمار في هايتي. ونحث جميع القوى السياسية في هايتي على التحلي بالهدوء وضبط

إن الطريق الشاق نحو الانتعاش والتنمية المستدامة يتطلب الاستقرار والسلطات ذات المشروعية الديمقراطية والقيادة السياسية. ويجب أن نسلم بأن تلك الشروط لم يتم الوفاء بها كاملة إطلاقاً. ويساورنا قلق حيال عناصر جديدة من شأنها أن تفاقم عدم الاستقرار الحالي في البلد، مثل عودة السيد دوفالبي، حتى لو تم تقديمه إلى العدالة.

إن كفالة الأمن بكل أبعاده يمثل أمراً أساسياً لتحقيق الانتعاش الكامل في هايتي. ويجب أن يشعر به الناس في المجتمعات المحلية في المدن والأرياف في كل أنحاء البلد. وعلاوة على ذلك، يمثل التوزيع الفعال للمعونة شرطاً مسبقاً. وجهود بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هذا المجال جديرة بالثناء، ونحن ندرك تماماً التحديات الكبرى التي تواجهها البعثة كل يوم.

وفيما يتعلق بالإغاثة والانتعاش، تؤكد البرتغال على الحاجة إلى تعزيز التنسيق فيما بين بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، ووكالات وبرامج الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والجهات المانحة. إن القدرة على استيعاب الموارد الضرورية لإعادة الإعمار تمثل مسألة حيوية لهايتي وللمانحين. وينبغي لجهودنا في بناء القدرات أن تستهدف تسوية الحالة القائمة حالياً.

وأخيراً، تشارك البرتغال الآخرين في الإعراب عن القلق إزاء الحالة الهشة وغير المستقرة في هايتي والحنة المستمرة للسكان. وإذ نقدم دعمنا الكامل لبعثة الأمم المتحدة في تنفيذ ولايتها، فإننا نؤكد كذلك على أهمية دعوة الأطراف إلى التقيد بالقواعد الديمقراطية، والدستور وقوانين هايتي، وإلى السماح لبعثة الأمم المتحدة والعاملين في الحقل الإنساني بالوصول الكامل وبدون أي معوقات إلى الأشخاص المحتاجين.

الأمريكية، سينظر في التوصيات الواردة في التقرير بمهنية وشفافية وحيادية، وسيستكمل العملية الانتخابية.

ونحث الطبقة السياسية في هايتي، بدورها، على أن تقبل نتائج ذلك الاستعراض بروح طيبة. ونأمل أن تختتم العملية الانتخابية بنجاح بغية كفالة أن تشهد هايتي حكومة قادرة على معالجة الحن المختلفة التي نكب بها البلد، ومنها انعدام الأمن، وذلك بدعم من المجتمع الدولي، بالطبع.

وفيما يتعلق بانعدام الأمن بصورة خاصة، تقلقنا التقارير التي تشير إلى وقوع حوادث عنف جنسي مؤحراً. ولكن، تشجعنا الجهود التي تبذلها حكومة هايتي لإعادة بناء الهيئة القضائية وتدريب قوات الأمن، بمساعدة بعثة الأمم المتحدة.

ويحتاج تعافي هايتي وإعادة إعمارها إلى تعبئة وطنية، الأمر الذي أنجز إلى حد كبير بالفعل. كما يتطلبان جهوداً منسقة واستخداماً رشيداً للمساعدات المقدمة. ونحن مقتنعون بأن كل ذلك سيحدث، وأن المساعدات التي وعد بها العديد من المانحين ستصل إلى هايتي فعلاً. ونرحب أيضاً بالتقدم المحرز في إيصال المساعدات الإنسانية منذ الزلزال المروع الذي ضرب البلد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ وانتشار وباء الكوليرا.

ختاماً، ستواصل غابون دعم جهود بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي من أجل إعادة بناء البلد وإعمارها.

السيد فيتيفغ (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): بعد عام من الزلزال المدمر في هايتي، نتجه بأفكارنا تعاطفاً مع الضحايا وأسرههم. وتذكر التضحيات غير العادية التي قدمها أفراد بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

أود أيضاً أن أشكر وكيل الأمين العام أموس، ووكيل الأمين العام ألان لوروا وفريقيهما، وكذلك البلدان

المنفس وحل المسائل الخلافية من خلال الآليات القانونية وحدها.

ونرحب بالجهود التي تبذلها منظمة الدول الأمريكية والأمم المتحدة لتسوية الموقف. ونعتقد أن حكومة هايتي، التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن الحالة في البلد، سوف تتخذ كل الخطوات الضرورية لاستكمال عملية الانتخابات بنجاح وفقاً للتشريعات المحلية والمعايير الديمقراطية، بمساعدة المجتمع الدولي، بما في ذلك المنظمات الإقليمية.

ونعرب عن دعمنا لأنشطة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. ونحن ممتنون لقائد البعثة وفريق موظفيه على عملهما في ظروف مضنية.

ونرحب بالدعم الشامل المقدم لهايتي من دول المنطقة. ونخطط علماً بالجهود التي يبذلها المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى هايتي، بيل كلينتون، والتي ترمي إلى تعبئة دعم المانحين للبلد. وبالنظر إلى نطاق المشاكل التي تواجه هايتي، لا بد للمجتمع الدولي أن يواصل دعمه الشامل لحكومة ذلك البلد بغية استعادة قدراته الوطنية كاملة.

السيد مونغارار موسوتسي (غابون) (تكلم بالفرنسية): أود أنا، أيضاً، أن أشكر وكيل الأمين العام، السيد لوروا والسيدة أموس، وكذلك ممثل هايتي، على إحاطتهم الإعلامية.

ما زال وفد بلدي يشعر بالقلق لأنه بعد شهرين ونصف الشهر من إعلان نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، لم تجر الجولة الثانية بعد. وحكومة هايتي، بالرغم من الجهود التي تبذلها، لم تتمكن بعد من استكمال استعراض الكيانات الهايتية المعنية للمسائل المتنازع عليها. ونشيد منظمة الدول الأمريكية على تقريرها التقييمي بشأن العملية الانتخابية، ونأمل أن المجلس الانتخابي المؤقت، وتماشياً مع الاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة ومنظمة الدول

وأود الإشارة إلى نقطة تشغلنا - حماية السكان من العنف الجنسي، وبخاصة الفتيات والنساء في المعسكرات. ونرحب بالجهود المستمرة لمعالجة هذا الموقف.

وينبغي ألا يغيب عن بالنا الدور المحوري لسكان هايتي في إعادة بناء بلدهم. فما أظهره الملايين من أبناء هايتي من قوة وعزم وروح يستحق احترامنا.

وأود أن أنتقل إلى الجانب الرئيسي الثاني. إن نجاح الجهود الراهنة للتعافي وإعادة البناء والتنمية يستلزم استقراراً سياسياً لا غنى عنه. والأزمة السياسية الحالية التي تكتنف الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية تثير قلقنا البالغ. والمجلس قد أكد دائماً على الأهمية القصوى لإجراء الانتخابات حرة ونزيهة في هايتي بغية إرساء الأسس السياسية التي سيعاد بنا البلد عليها. ونرحب بالجهود المستمرة للممثل الخاص للأمين العام مولي ووكيل الأمين العام لوروا لإشراك القيادة السياسية في هايتي في حوار يستهدف تعزيز الاستقرار السياسي والوحدة الوطنية.

إن قرار حكومة هايتي بدعوة منظمة الدول الأمريكية إلى إرسال بعثة خبيرة للتحقق بشأن جولة الانتخابات الرئاسية الأولى مؤشر جيد. ونؤيد تماماً توصيات بعثة منظمة الدول الأمريكية للتحقق والواردة في تقريرها. ونثني على المجلس الانتخابي المؤقت لتمكين البعثة من الحصول على المعلومات. ونحث هذا المجلس الآن على أن يتخذ الخطوة المنطقية الثانية وأن يبني قراراته على أساس توصيات منظمة الدول الأمريكية بشأن الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية.

إن إجراء انتخابات ذات مصداقية هي مسألة حاسمة بالنسبة للاستقرار السياسي وجهود إعادة الإعمار الجارية في هايتي. وتؤيد ألمانيا دعوة جميع القادة السياسيين في هايتي إلى

المساهمة في بعثة الأمم المتحدة على التزامها الرائع بمعالجة التحديات الجمة التي نواجهها في هايتي. ونحن ممتنون للإحاطات الإعلامية والتحليلات الشاملة المقدمة اليوم بشأن الحالة في هايتي، التي تزداد تعقداً وصعوبة. وأشكر أيضاً السيد كازو على ملاحظاته.

لقد عانت هايتي معاناة تفوق الوصف. وسمحوا لي أن أشاطركم بعض آرائنا، وتتعلق أساساً بجانبين: المأساة الإنسانية والجهود الدولية لمساعدة شعب هايتي؛ والطرق الكفيلة بالتغلب على الأزمة السياسية الراهنة.

أولاً، نحن ممتنون لجميع العاملين في مجال المعونة من الأمم المتحدة ومئات المنظمات غير الحكومية في هايتي على جهودهم الدؤوبة في ظروف بالغة الصعوبة. فهم لم يجفوا عندما واجهتهم فداحة الكارثة. ونقر بالدور الهام لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وإسهامه، ونقدر جهوده المبذولة حتى الآن. والمكتب يعمل في بيئة شديدة التعقد والصعوبة، مع مئات من المنظمات غير الحكومية العاملة في الميدان. ونود أن نشجع المكتب على مواصلة جهوده بغية زيادة تحسين التنسيق فيما بين جميع أصحاب المصلحة المشاركين في العملية.

كما نذكر بأن الملايين من المانحين من القطاع الخاص أبدوا تضامنهم مع السكان المتضررين بشدة في هايتي بطريقة لا سابق لها حقيقة. ويتوقع أولئك المانحون منا بذل أقصى جهودنا لكفالة وصول معوناتهم إلى المحتاجين. وفي عام ٢٠١١، سيستمر التحول في تركيز المساعدة الدولية من الجهود الإنسانية إلى جهود إعادة الإعمار. ونثني على العمل البناء للجنة المؤقتة لتعافي هايتي. وألمانيا، شأنها شأن غيرها، أسهمت إسهاماً كبيراً منذ البداية في جهود الإغاثة وإعادة الإعمار التي بذلتها الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية أخرى.

ونشعر بالقلق إزاء بطء الإنعاش. وندعو المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده دعماً لحكومة هاييتي في قيادتها لعملية الإنعاش. وفي هذا الصدد، نلاحظ الدعوة في القرار ١٩٤٤ (٢٠١٠)، الذي اتخذته المجلس في تشرين الثاني/أكتوبر، الموجهة إلى المجتمع الدولي لتنسيق جهوده مع اللجنة المؤقتة لإنعاش هاييتي. ومن الأساسي أيضاً أن تقود الحكومة جميع جهود الإنعاش وأن يتم تنسيق تلك الجهود بشكل وثيق وذلك لكفالة أن تتسم الجهود بالكفاءة والشفافية وتلبي احتياجات أكثر الفئات ضعفاً.

إن وباء الكوليرا يزيد من تقويض جهود الإنعاش إلى حد كبير. ولقد أحطنا علماً بتحسين الطريقة التي يعالج بها الوباء وتراجع معدل الوفيات. لكن لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله. ونشعر بالقلق خاص إزاء تأثير الوباء على أكثر الفئات ضعفاً. ونرحب بتعيين الأمم المتحدة فريقاً من الخبراء بشأن تفشي الكوليرا.

إن جنوب أفريقيا، منفردة وبوصفها شريكا في الآلية الثلاثية للهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، ستواصل الإسهام في جهود الإنعاش وفي التنمية المستدامة في ذلك البلد. ولقد قدمنا فعلاً مساعدات إنسانية لهاييتي من خلال منظومة الأمم المتحدة الإنسانية، قام بتسييرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ونحن ملتزمون بتخصيص المزيد من التمويل في المستقبل القريب. وندعو جميع الدول الأعضاء، التي أعلنت عن تبرعات أثناء مؤتمر إعلان التبرعات للصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، إلى أن تفي بالتزاماتها.

لقد لاحظنا مع بالغ القلق الجمود في هاييتي بشأن الانتخابات التي جرت في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. ولن يؤدي هذا الجمود إلا إلى زيادة سوء النظم السياسية والاجتماعية - الاقتصادية والحكومية التي هي أصلاً هشة في هاييتي. والانتخابات ذات المصدقية مسألة أساسية للاستقرار

الاضطلاع بمسؤولياتهم والعمل معا وذلك من أجل الوصول بالعملية الانتخابية إلى خاتمة ناجحة.

وفي الختام، لا تزال ألمانيا ملتزمة بدعم احتياجات هاييتي الحيوية. ومعا، يمكن أن نجعل عام ٢٠١١ عاماً أفضل بالنسبة لهاييتي.

السيد سانغكو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):

يود وفدي أن يعرب عن تقديره لوكيلي الأمين العام السيد لوروا وأموس على إحاطتيهما الإعلاميتين الزاخرتين بالمعلومات اللتين قدماهما إلى مجلس الأمن عن الحالة في هاييتي ونشكر أيضاً زميلنا من هاييتي عن إحاطته الإعلامية.

وفي الأسبوع الماضي انضمنا نحن في أسرة الأمم المتحدة إلى شعب هاييتي عندما أحيينا الذكرى السنوية الأولى للزلزال الرهيب الذي أودى بحياة حوالي ربع مليون شخص وشرّد أكثر من مليون آخرين. لكن كان يوماً شهد أكبر خسارة في يوم واحد في أرواح الرجال والنساء الذين يخدمون هذه المنظمة من خلال بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي. وتعرب جنوب أفريقيا مرة أخرى عن أعمق تعازيها ومواساتها لجميع الذين تضرروا من تلك الحادثة المدمرة. وزادت آثار إعصار توماس في أعقاب الزلزال من تفاقم المعاناة الإنسانية وانتشار وباء الكوليرا المميت، الأمر الذي يضاعف من التحديات الإنسانية في هاييتي.

ولا يزال يساور وفدنا القلق إزاء الحالة السياسية والإنسانية في هاييتي. وفي هذا الصدد، نؤكد مجدداً التزامنا بجهود الإنعاش وإعادة البناء الجارية في البلاد. وتتفق مع التقييم القائل إن إنعاش هاييتي سيتطلب جهوداً متعددة السنوات ولذا يجب أن يكون التعجيل في جهود الإنعاش من أجل هاييتي أولوية قاطعة في عام ٢٠١١.

لكفالة أن نبقي هذه المسألة قيد النظر ونقوم بخدمة مصالح الهايتيين.

السيد هارديب سينغ بوري (الهند) (تكلم

بالإنكليزية): أود أن أنضم إلى الزملاء الآخرين في تقديم الشكر لوكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام ألان لوروا ووكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية فاليري أموس على إحاطتهما الإعلاميتين الشاملتين والمفيدتين بشأن الحالة في هايتي. وأود أيضا أن أشكر ممثل هايتي على تشاطر منظوره بشأن الحالة الراهنة هناك.

لقد كانت سنة صعبة بالنسبة لشعب هايتي. وما أن بدأ البلد يشهد الاستقرار وأخذت مؤشرات التنمية الاقتصادية في إظهار اتجاه تصاعدي، ضرب البلد زلزال هائل في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وأودت الكارثة بحياة ما يقرب من ٣٠٠.٠٠٠ شخص وألحقت إصابات بعدد مماثل. فزلزال بهذه القدرة التدميرية - وهو الأسوأ في المنطقة في أكثر من ٢٠٠ عام - يتطلب عمليات غوثية ضخمة. لقد ارتقى المجتمع الدولي إلى مستوى المناسبة وواجه التحدي المتمثل في تقديم المساعدة إلى شعب هايتي. ولا يزال عملنا مستمرا وينبغي أن يتواصل ما دام شعب هايتي يحتاج إلى مساعدتنا في الجهود التي يبذلها من أجل إعادة الإعمار.

وفي الأسبوع الماضي، أصدر المجلس بيانا صحفيا بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للزلزال في هايتي. ونود أن نعرب عن خالص مواساتنا لشعب وحكومة هايتي ولأسر موظفي الأمم المتحدة الذين فقدوا أرواحهم، ونؤكد لها استمرار دعمنا.

وفي أعقاب الزلزال مباشرة، قدمت الهند إسهاما ماليا بمبلغ ٥ ملايين دولار إلى حكومة هايتي للتدابير الغوثية، كتعبير عن تضامننا مع شعب هايتي. وأود أيضا أن أذكر بأنه تمت الاستفادة من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ على

في هايتي، وهي ستسهم في عملية الإنعاش وتحقيق التنمية. ونشعر بالقلق تجاه تجدد أعمال العنف، وندعو جميع الأطراف إلى توخي الحذر في تصرفاتها، وتجنب إغراق البلد في المزيد من الاضطرابات.

ولقد أحطنا علما بتقرير بعثة الخبراء للتحقق التابعة لمنظمة الدول الأمريكية، بما في ذلك النتائج والتوصيات التي خلصت إليها. وأحطنا علما أيضا بالبيان الصادر عن المجلس الانتخابي المؤقت لهايتي في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ بشأن التقرير، ونلاحظ أن عملية الطعون لا تزال جارية. ومن الأهمية بمكان أن يتم التوصل إلى حل للحالة الراهنة في إطار العملية القانونية الراسخة وبطريقة من شأنها أن تعكس بدقة إرادة شعب هايتي.

وتقع على عاتق أعضاء المجتمع الدولي مسؤولية الوقوف إلى جانب شعب هايتي، سواء كان ذلك بصورة ثنائية أو من خلال منظمات الأمم المتحدة الإقليمية ودون الإقليمية. وينبغي أن توفر كافة الجهود لحكومة وشعب هايتي الدعم المطلوب. وفي هذا الصدد، نعرب عن دعمنا وتقديرنا لمنظمة الدول الأمريكية والجماعة الكاريبية للالتزامهما بهايتي. ونشيد أيضا بجميع الجهود الثنائية للعديد من البلدان في معالجة احتياجات البلد المتعددة.

وفضلا عن ذلك، فإن استمرار انخراط مجلس الأمن وتركيزه على هايتي مسألة في غاية الأهمية في هذه المرحلة الحرجة. ومن الأساسي أن يستمر مجلس الأمن في دعم العملية الانتخابية في هايتي. بمطالبة جميع الأحزاب والمرشحين بصورة فردية وكذلك شعب هايتي - بالامتناع عن العنف ومعالجة الحالة الراهنة من خلال العملية القانونية التي ينص عليها الدستور وقانون الانتخابات.

وفي معالجة جميع هذه الاحتياجات الملحة يقف وفدي على أهبة الاستعداد للعمل مع الشركاء في هذا المجلس

الكارثي، رغم الخسائر الفادحة التي منيت بها البعثة. وتذكر كذلك المساهمات التي قدمها الشرطة الهنود المنتشرون ضمن بعثة هاييتي، والذين يبلغ عددهم في الوقت الحاضر ٤٧٠ شرطيا في ثلاث مفارز، قامت الهند بنشر اثنتين منها بعد وقوع الزلزال بناء على طلب من الأمم المتحدة. وإن حفظة السلام في بعثة هاييتي يواصلون تقديم مساندتهم التامة للسلطات المحلية. ولذلك نحث جميع أصحاب المصلحة على أن يتجنبوا القيام بأي عمل يعرقل عمل حفظة السلام في بعثة هاييتي.

ومع تصارع هاييتي من أجل التغلب على الكارثة التي خلفها الزلزال، فإنها تلقت ضربة أخرى بانتشار الكوليرا، التي زادت من تفاقم حالة كئيبة أصلا. وفي خضم كل ذلك يجد البلد نفسه يتخبط في قعر هوة أزمة سياسية في أعقاب الانتخابات الرئاسية. أما فيما يتعلق بوباء الكوليرا، فيحدونا الأمل أن يصدر فريق الخبراء المستقلين، الذي عينه الأمين العام مؤخرا لتحديد مصدر الوباء، تقريرا مستندا إلى الدراسات العلمية، بما يؤدي إلى تبيد الاتهامات التي وجهت. وإنني لوائق بأن الدكتور بلاكريش ناير، مدير المعهد الوطني للكوليرا والأمراض الباطنية في كلكتا، وهو عضو في الفريق، سيقدم مساهمة قيمة في عمل الفريق.

ونعتقد أن أعمال التعمير والتأهيل المنسقة تتطلب أوضاعا سياسية وإدارية مستقرة. ولذلك نهييب بجميع العناصر السياسية الفاعلة في هاييتي أن تتحلى بضبط النفس وتتجنب الإجراءات التي تسبب العنف وتصرف الاهتمام عن أعمال التعمير والتأهيل التي تقوم إليها حاجة ماسة. وإن تركيز الأمم المتحدة يجب أن يظل منصبا بالطبع على الأعمال الإنسانية وأعمال البنية التحتية. وينبغي لها أن تتفادى الانخراط بعمق في العملية السياسية الداخلية، التي يستحسن أن تتناولها المنظمات الإقليمية بالتعاون مع الهيئات السياسية المحلية القائمة.

نحو جيد في المراحل المبكرة من أعمال الإنعاش في هاييتي. وتولي الهند أهمية لذلك المرفق، الذي قدمنا له إسهامات بمبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار كل عام على امتداد فترة ثلاث سنوات منذ عام ٢٠٠٩. وعلاوة على ذلك، واعترافا بضرورة توفير أسباب الراحة الأساسية مثل - المأوى ومياه الشرب والمرافق الصحية - لشعب هاييتي، انضمنا إلى البرازيل وجنوب أفريقيا في توسيع الصندوق الاستثماري لمشروع إدارة النفايات التابع لمرفق مجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، في كل من مجال تغطيته ونطاق معالجته لمختلف أنواع النفايات. ويقوم مرفق مجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا بإنفاق ما يزيد عن مليوني دولار في هذا الجهد ومن أجل إعادة إعمار مركز صحي مجتمعي في هاييتي.

وإذ نحرز تقدما نحو إعادة الإعمار والتأهيل في هاييتي، نعتقد أن هناك ضرورة ملحة لتنسيق أفضل بين وكالات المعونة والمانحين وحكومة هاييتي. ولن يتفادى هذا الازدواجية فحسب بل سيوجه المعونة لقطاعات تعتبرها هاييتي ضرورية للغاية أيضا. ويتعين على وكالات الأمم المتحدة المختلفة أن تعمل جاهدة على تحسين قدرة هاييتي التقنية للاستفادة من المساعدات بشكل تام وسليم. ومن جانبنا، أعلنت الهند عن تعهدنا بإعادة إعمار إحدى وزارات الحكومة، ستحددها الحكومة في هاييتي. وفي ذلك السياق، لا بد وأن أشاطر المجلس أنه، بالرغم من الجهود العديدة التي بذلتها أنا شخصيا، ربما يجعل انعدام التنسيق من الصعب جدا علينا حتى تحديد أين يمكن الاستفادة من عرضنا على أفضل وجه.

ونقدر تقديرا عاليا وندعم بقوة الدور الذي اضطلعت به بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي (بعثة هاييتي) في الجهود الإنسانية وجهود الانتعاش عن طريق مؤازرة السلطات المحلية. وإننا نفخر بجهودهم التريهة سواء على الجانب المدني أو جانب الشرطة، في أعقاب الزلزال

في قيادة الجهود الدولية في هاييتي يستحق أعظم التقدير. وإن نيجيريا يسعدنا أن تكون مفرزة من شرطة نيجيريا جزءا من بعثة هاييتي، التي واصلت الاضطلاع بولايتها بتميز في ظل ظروف شاقة جدا. لذلك اسمحوا لي أن أحيي رجال ونساء البعثة البواسل على شجاعتهم وتفانيهم وتضحيتهم، بقيادة السيد إدمند مليت، وأن أحيي أيضا جميع العاملين في المنظمات الإنسانية في هاييتي.

ما يجب القيام به ما زال كثيرا لتعود هاييتي إلى الحالة التي كانت عليها قبل الزلزال. ولقد استُرعِي انتباهنا إلى أن ٨٠٠ ٠٠٠ هاييتي ما زالوا يقيمون في مخيمات وقية. وتشمل التحديات الأخرى سوء التغذية ورداءة الإصحاح وسوء النظم الصحية والخدمات الأساسية. وأمام تلك التحديات يتعين على المجتمع الدولي أن لا يحول تركيزه عن هاييتي. ويجب علينا أن نواصل في جهودنا الثنائية والمتعددة الأطراف مساعدة هاييتي على أن تنمو بطريقة أفضل وأسرع لتتخلص من الآثار المدمرة للزلزال ومن وباء الكوليرا. ويحدونا الأمل بأن المانحين لن يفوا بالتعهدات القائمة فحسب، وإنما سيستجيبون بعين العطف أيضا إلى النداء الموحد لعام ٢٠١١ الصادر عن إدارة تنسيق الشؤون الإنسانية لجمع مبلغ ٩٠٦ ملايين دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية في هاييتي. ونحث الأمم المتحدة على مواصلة تحسين جهودها التنسيقية مع العناصر الفاعلة الأخرى في المجال الإنساني.

الغموض السياسي في هاييتي مسألة تبعث على قلق خطير. وإننا ندرك الدور الهام الذي تضطلع به منظمة الدول الأمريكية والمساهمة التي يمكن أن تقدمها في المساعدة على حسم الأزمة الانتخابية القائمة في هاييتي. ونحث لجنة الانتخابات المؤقتة على أن تضع في الحسبان التقرير المقدم من بعثة التحقق التابعة لمنظمة الدول الأمريكية في إقرار حق المرشحين في انتخابات الجولة الثانية النهائية. وفي ذلك

السيد لولو (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أنضم إلى المتكلمين الآخرين الذين سبقوني في شكر السيد ألان لي روا والسيدة فالري أموس على إحاطتهما الإعلاميتين المفيدتين جدا.

من دواعي سرورنا أن اجتماعنا اليوم بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للزلزال المدمر في هاييتي في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ لم يغفل التحديات الكثيرة التي ما زالت قائمة في البلد، والتي ازدادت سوءا بانتشار وباء الكوليرا. لقد تسبب الزلزال والوباء في موت أكثر من ٢٠٣ ٠٠٠ إنسان، بمن فيهم موظفو الأمم المتحدة، وأغت سنوات عديدة من المكاسب الإنمائية في ميادين البنية التحتية والصحة والإسكان والتعليم في هاييتي، التي تعتبر البلد الأفقر والأقل نموا في نصف الكرة الغربي، وهو ما ذكرنا به السيدة أموس هذا الصباح.

أود أن أعبر عن امتنان نيجيريا لجميع الذين استجابوا بهمة وتكاتفوا مع حكومة هاييتي وشعبها في أحلك ساعات الحاجة التي واجهها. وإن سخاء المجتمع الدولي في توفير المساعدة لجهود الإغاثة والتعافي والتعمير في أعقاب المأساة أحدث بلا ريب فارقا هائلا في هاييتي. وقد كانت نيجيريا أحد المساهمين الكثيرين الذين قدموا مساعدات نقدية وعينية. وإن المساعدة التي قدمناها لهاييتي أثناء السنة الماضية تجاوزت ١٠ ملايين دولار، واشتملت على النقد ومواد الإغاثة على السواء. وأود أن أنهه أيضا بأن متطوعي فرق المعونة التقنية النيجيرية ما فتئوا منذ عدة سنوات يقدمون المساعدة في هاييتي، بموجب اتفاق ثنائي، في ميادين متشعبة حتى قبل الزلزال.

إن دور الأمم المتحدة - لا سيما دور بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي (بعثة هاييتي)، وإدارة عمليات حفظ السلام ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية -

أولاً، ينبغي لهما أن يعملوا على الترويج للحل الملائم لأزمة الانتخابات الرئاسية في هايتي. وسيكون لعقد انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية في هايتي أهمية كبيرة لتحقيق السلام الدائم والاستقرار وإعادة الإعمار في فترة ما بعد الكارثة في البلد. وندعو جميع الأطراف في هايتي إلى التركيز على السلام والاستقرار في البلد وعلى رفاه الشعب، والتمسك بالوحدة الوطنية، ونبذ العنف، وتجنب الاستفزازات، وتسوية النزاعات عن طريق المشاورات في إطار الدستور والقوانين في هايتي، وضمان أن تعكس الانتخابات حقاً إرادة الشعب الهايتي. ونحن نقدر الدور النشط الذي تقوم به منظمة الدول الأمريكية في هذا الصدد.

ثانياً، ينبغي تكثيف دعم جهود إعادة الإعمار في هايتي بعد الكارثة. وستستغرق إعادة إعمار هايتي سنوات من العمل الشاق، وسيكون هناك العديد من التحديات، وستكون هناك حاجة إلى الدعم والمساعدة على المدى الطويل من المجتمع الدولي. وندعو جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة إلى تقديم المساعدات التي تعهدت بها لهايتي في أقرب وقت ممكن.

وينبغي لوكالات الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الإقليمية زيادة تعزيز التنسيق، وتوضيح تقسيم العمل، وتحسين فعالية المعونات، وتفاذي الازدواجية وإهدار الموارد. ونؤيد الأمم المتحدة في الاضطلاع بدور أكثر فعالية في تنسيق عملية إعادة الإعمار بعد الكارثة في هايتي.

ثالثاً، يجب علينا مساعدة هايتي على التصدي لوباء الكوليرا، الذي سبب المزيد من المعاناة لشعبها. وينبغي أن يواصل المجتمع الدولي تقديم المساعدة لهايتي للوقاية من وباء الكوليرا ومكافحته، من أجل الحيلولة دون توسع انتشار المرض.

الصدد ندعو مجلس الانتخابات المؤقت وجميع قادة هايتي السياسيين إلى أن يحترموا احتراماً تاماً إرادة الشعب وأن يمتنعوا عن كل إجراء يمكن أن يحرف مسار هايتي أو يقوض مسيرتها نحو الديمقراطية والحوكمة المشروعة. وتقوم حاجة ماسة إلى الإعلان عن موعد وأسماء المرشحين لانتخابات الجولة الثانية النهائية. وكلما طالّت المدة قبل حسم الأزمة السياسية، ازداد تحبط هايتي في أحوال مشاكلها الكثيرة المتنوعة.

ونيجيريا يحدوها الأمل أن يرى زعماء هايتي، السابقون والحاليون، الحاجة إلى وضع مصالح شعبهم فوق أي مصالح شخصية أو حزبية، في سبيل الدفع ببلدهم قدماً، مع مواصلة المجتمع الدولي تقديم دعمه وتشجيعه لهم.

السيد وانغ مين (الصين) (تكلم بالصينية): أشكر وكيل الأمين العام لي روا وأموس على إحاطتهما الإعلاميتين اللتين وافا المجلس بهما. وأود أيضاً أن أشكر ممثل هايتي على البيان الذي أدلى به.

الزلزال الذي ضرب في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ أسفر عن دمار في هايتي لم يسبق له مثيل. كما أن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي (بعثة هايتي) عانت من خسائر فادحة. وقد لقي ثمانية شرطة حفظ سلام صينيين حتفهم. وتود الصين مرة أخرى أن تعرب عن مواساتها الصادقة لأسر ضحايا الزلزال في هايتي. ويحدونا الأمل أن يتمكن شعب هايتي، بدعم من المجتمع الدولي، من أن يتحد ويعيد بناء دياره في وقت مبكر.

الحالة الراهنة في هايتي خطيرة وهشة. وإن عملية توطيد الأمن وتحقيق السلام والاستقرار المستدام تصطدم بتحديات كثيرة. وإننا نؤمن بأن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ينبغي أن يركزا في الأمد القصير على توفير الدعم والمساعدة في الجوانب الثلاثة التالية.

إقامة حكومة شرعية شرط أساسي لتحقيق الاستقرار والتنمية على المدى الطويل.

وفي هذه اللحظة الحساسة من الناحية السياسية، من الأهمية بمكان أن يتحلى السكان وجميع الجهات الفاعلة السياسية بأقصى درجات ضبط النفس لتجنب أي تدهور في الحالة الأمنية في البلد. وندعو السلطات الهايتية إلى أن تكفل بيئة هادئة وآمنة للجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية. ومن الضروري أن تقدم بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي دعمها الذي لا غنى عنه للسلطات الوطنية.

ونرحب بالمساعدة التي قدمتها منظمة الدول الأمريكية في التدقيق في عملية التصويت. وينبغي أن ينظر إلى هذا باعتباره عنصراً هاماً لضمان مصداقية العملية الانتخابية. وينبغي أن تأخذ السلطات الانتخابية والأحزاب السياسية في هايتي في الاعتبار توصيات منظمة الدول الأمريكية.

ولن تكون المهمة التي تنتظر الحكومة الجديدة بالمهمة اليسيرة. فإلى جانب إعادة الإعمار، سيتعين على الحكومة مواجهة التحديات التي لا تزال قائمة في مجالات الأمن وسيادة القانون والإصلاح المؤسسي. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لإصلاح قطاع الأمن. ويجب أن يكون تعزيز قدرات الشرطة الوطنية الهايتية من بين الأولويات. ويجب أن يستمر المجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة في مساعدة السلطات الوطنية في هذا الصدد.

وتولي البوسنة والهرسك أهمية كبيرة للظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمشردين داخلياً في هايتي. ومن الأهمية بمكان أن ترصد اللجنة الرئاسية المخصصة لإعادة التوطين عن كثب الأنشطة المتصلة بنقل وإعادة توطين المشردين داخلياً وأن تتولى تنسيق تلك الأنشطة. ويجب القيام بجميع الأنشطة المتصلة بتلك المسائل الحساسة بما يلزم من الانتباه والحذر.

وقد اضطلعت البعثة بدور مهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في هايتي. ونحن نقدر الإسهامات التي قدمها الممثل الخاص للأمين العام وبعثة الأمم المتحدة في ظل ظروف صعبة. وفي الحالة الراهنة، ينبغي أن تركز البعثة على مساعدة هايتي على الحفاظ على الأمن والاستقرار، وتعزيز العملية السياسية ودعم هايتي في مجال بناء القدرات في القطاعين الأمني والقضائي. ونأمل أيضاً أن تعزز الأمم المتحدة تقييمها الشامل للحالة في هايتي، وتقوم بتحسين أمنها، وقدراتها في مجال الإنذار المبكر وإدارة الأزمات والاستجابة بفعالية للتهديدات والتحديات الأمنية المختلفة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل البوسنة والهرسك.

أشكر وكيل الأمين العام السيدة فاليري أموس والسيد آلان لوروا على إحاطتهما الإعلاميتين. ونرحب بمشاركة نائب الممثل الدائم لهايتي.

لقد كانت السنة الماضية واحدة من أقسى السنوات في تاريخ هايتي الحديث. ولم تبدِ الطبيعة رأفةً بهذا البلد، فتوالى عليه الكوارث الواحدة بعد الأخرى. فقد أحدثت كوارث الزلزال المدمر والإعصار وتفشي وباء الكوليرا ضرراً بالغاً، وتركت ندوباً غائرة على جسد تلك الأمة الأبية. وتتيح هذه الجلسة لمجلس الأمن الفرصة لإرسال رسالة دعم وتشجيع إلى الشعب الهايتي، وطمأنته بأن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لن يخذلاه.

والآن، أسمحوا لي أن أتناول بعض القضايا المتعلقة بالحالة الراهنة في هايتي. نحن نعتقد أن الشعب الهايتي، بدعم من المجتمع الدولي، سيكون قادراً على المضي بالعملية الانتخابية إلى نهاية ناجحة. ويمثل اختتام العملية الانتخابية بطريقة سلمية وذات مصداقية عنصراً حاسماً في عملية الإنعاش وجهود إعادة الإعمار التي تشهدها هايتي حالياً. إن

والآن أستأنف مهامي بصفتي رئيس المجلس.
وأعطي الكلمة للسيدة فاليري أموس لإبداء
بيان إضافي.

السيدة أموس (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أغتنم
هذه الفرصة لأشكر الدول الأعضاء على المساهمات التي
قدمتها لجهود الإغاثة العامة في هايتي وعلى تركيزها على
أهمية التنسيق. وفي هذا الصدد، نقوم نحن في مكتب تنسيق
الشؤون الإنسانية بتعزيز عملياتنا في هايتي، وبتعزيز تركيزنا
على أهمية التنسيق بين الأمم المتحدة ووكالاتها والسلطات
الوطنية، مع التأكيد بشكل خاص على الملكية الوطنية.

وركزت الدول الأعضاء أيضا على أهمية قيام
مؤسسات مستقرة واستتباب الأمن العام لتيسير جهود
الإغاثة والتنمية طويلة الأجل. ومن المهم أيضا الاستمرار
في إيلاء الاهتمام لحماية الناس من العنف الجنسي. وتظل
كل هذه المسائل تمثل جوانب مهمة ليس فقط في الاستجابة
الإنسانية بل أيضا في الجهود الإنمائية المستمرة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون
آخرون في قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم
المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.
رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠.

ونحن نرحب بالعمل الذي تضطلع به اللجنة المؤقتة
لإنعاش هايتي وصندوق إعادة إعمار هايتي وبدورهما المحوري
في إعادة الإعمار على المدى الطويل. ومن الضروري أن
تستمر الجهات المانحة في الوفاء بالتزاماتها تجاه هايتي وتوفير
الموارد اللازمة لإعادة الإعمار والتنمية. ويجب على الجهات
المانحة الدولية أن تقوم بتنسيق أنشطتها بشكل وثيق مع
اللجنة المؤقتة لإنعاش هايتي من أجل جعل المساعدات الدولية
أكثر فعالية.

ونثني على الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون
للجهود التي يبذلها بصفته مبعوث الأمم المتحدة الخاص لهايتي
في تحسين الدعم الدولي المقدم لهايتي وفي تعزيز التعاون مع
السلطات الهايتية لتسهيل المساعدات وتنسيقها.

وخلال هذه الأوقات المؤلمة التي تعيشها هايتي،
تضطلع الأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة بدور حاسم. ومن
المهم زيادة تعزيز الشراكة بين شعب هايتي والأمم المتحدة
للحفاظ على التطورات الإيجابية ومواجهة التحديات المتبقية.

وتدعم البوسنة والهرسك دعماً كاملاً جهود بعثة
الأمم المتحدة والمساعدات التي تقدمها للسلطات الوطنية في
مجال حماية المدنيين، وعلى وجه الخصوص المشردين داخليا
وغيرهم من الفئات الضعيفة. ونؤكد على أهمية مواصلة بعثة
الأمم المتحدة العمل من أجل تحقيق انتشارها الكامل على
النحو المبين في القرار ١٩٤٤ (٢٠١٠).

وفي ختام كلمتي، أود بالنيابة عن البوسنة والهرسك،
أن أثنى على موظفي الأمم المتحدة وموظفي البعثة على
جهودهم الدؤوبة والعمل الهام الذي يقومون به في هايتي.